الأمانــة العامــة
أمانــة المجلـس الاقتصـادي والاجتماعـي

مملكـــة البحريـــن
(8 ذو القعدة 1445هـ - 16 مايو/ أيار 2024م)

ق-012/33(05/24)/14-خ(12979)

كلمـة

معالي السيد أثير داوود الغريري

وزير التجارة بجمهورية العراق

فـي

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (33)

المنامــة – مملكة البحرين

2024/5/12

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية المحترم،

معالي الشيخ سلمان بن خليفة ال خليفة وزير المالية والاقتصاد في مملكة البحرين المحترم،

أصحاب السعادة رؤساء وأعضاء وفود الدول العربية المشاركة في الاجتماع،

الأخوات والأخوة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إنه من دواعي سروري أن نلتقي مجدداً تحت مظلة جامعة الدول العربية في بلدنا الثاني (مملكة البحرين الشقيقة) لأجل الإعداد والتهيئة لانعقاد القمة العربية في دورتها العادية الثالثة والثلاثون، وهنا لابد لي أن أتقدم بخالص العرفان والامتنان لمملكة البحرين ملكاً وحكومة وشعباً ولاحتضانها هذا التجمع العربي الأخوي وأجد كلمات الشكر والثناء عاجزة أمام ما حظينا به من كرم وضيافة وحسن استقبال وجهود متميزة للوفود المشاركة في أعمال هذا المجلس.

واسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لأتقدم بالشكر والتقدير إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة على ترؤسها أعمال الدورة المنصرمة وما بذلته من جهود مخلصة أسهمت في تدعيم وترسيخ أسس وثوابت العمل العربي المشترك، وأبارك إلى مملكة البحرين الشقيقة تسنمها مهام الدورة الحالية متمنياً لها التوفيق والسداد.

كما يسرني أن أنقل إليكم تحية وسلام الشعب العراقي وحكومته متمنياً لأعمال هذا الاجتماع النجاح وتحقيق الأهداف المنشودة وتطلعات شعوبنا العربية.

أصحاب المعالي والسعادة،

إن اجتماعنا اليوم يأتي في ظل العديد من المتغيرات والتطورات المهمة والمتسارعة في العالم ومنطقتنا المتمثلة بالشرق الأوسط على وجه التحديد، فضلاً عن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وتداعياتها، الأمر الذي يستدعي تحصين بيئتنا العربية وتقويتها من خلال تنسيق سياساتنا الوطنية في العامل مع المتغيرات البيئية الدولية، وهذا يدعونا إلى مطالبة مؤسسات العمل العربي المشترك أن تضطلع بدور فاعل لإخراج البيئة العربية من هذا المحتوى إلى حالة من التنسيق في السياسات الاقتصادية والتجارية بغية الخروج بنمط من التعامل الإيجابي ينسجم مع تطورات الاقتصاد العالمي.

السيدات والسادة،

إن المواضيع والملفات المطروحة على جدول أعمال هذه الدورة في غاية من الأهمية، لا سيما تلك المتعلقة بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وإقامة الاتحاد الجمركي العربي، فضلاً عن الملف المعني بالقطاع الصحي والأمن المائي لما يمثلاه من أهمية كبيرة في دعم التنمية المستدامة، وغيرها من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية ذات الصلة، وإننا اليوم ومن خلال مشاركتنا في اجتماعات هذه الدورة ندعم ونؤيد جميع الجهود المبذولة والمخرجات المتوخاة منها بما يضمن تحقيق الهدف المنشود ألا وهو المضي نحو التكامل الاقتصادي وخلق حالة من التوازن في اقتصاداتنا وتذليل العقبات والتحديات كافة التي تحول دون ذلك، سيما وأن حجم التجارة العربية البينية حسب بيانات صندوق النقد العربي يقدر بـ(700) مليار دولار وهو ما يعادل (11%) من حجم التجارة العالمية.

كما لا يفوتني أن أذكر نفسي أولا والسادة الحضور الكرام جميعاً بمسؤولياتنا جميعاً تجاه قضيتنا المصيرية (القضية الفلسطينية وما تعانيه غزة الصمود وشعبنا الصابر من آهات وويلات) وما يترتب علينا من مهام وواجبات والتزامات إنسانية وأخلاقية للقيام بها سوية لضمان تدفق المساعدات الغذائية والطبية والعينية، وكذلك مطالبة المجتمع الدولي بكافة تشكيلاته وتنظيماته يتحمل مسؤولياته واتخاذه لقرارات حاسمة تتمثل بإيقاف آلة الموت والدمار الصهيونية وفتح الممرات الآمنة لوصول الماء والغذاء والوقود وإسعاف المصابين والجرحى، وأن العراق شعباً وحكومة يدعم جميع الجهود الأممية والدولية بهذا الخصوص.

السيدات والسادة،

أود في ختام كلمتي أن أكرر الشكر والتقدير إلى مملكة البحرين الشقيقة وأننا واثقون من أن توليها رئاسة اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري للقمة العربية سيعطي دفعة قوية لمسيرة العمل العربي المشترك، كما أتوجه بجزيل الشكر للأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأجهزة العاملة تحت مظلتها وأخص بالذكر سعادة الأمين العام والسادة مساعدي الأمين العام والشكر موصول إلى موظفي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية كافة على أدائهم المتميز والمعهود متمنياً إلى الجميع دوام التوفيق وأن يكلل جهدنا بالنجاح والسداد وتحقيق النتائج المرجوة منه إن شاء الله تعالي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،